

المجلس (5) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين. اما بعد. الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن - 00:00:00 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر تروا السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه - 00:00:20 على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه - 00:00:40 في سبيل قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره. قال صدقت فاخبرني عن الاحسان. قال - 00:01:00 تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد امة ربها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة - 00:01:20 في البيان ثم انطلقا فلبت ملیا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فإنه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:01:40 نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا الحديث هو الثاني من الأربعين النووية وهو حديث جبريل الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم هذا جبريل اتاكم - 00:02:00 تعلمكم فهو هذا الحديث الطويل سبق ان مر آن آن في الدرسين الماضيين الكلام على ما يتعلق بمجيء جبريل والهيئة التي كان عليها وما يتعلق الملائكة على صور البشر وان ذلك - 00:02:20 جاء يعني في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فكان آن آن اول الامر آن ما تعلق بالحالة التي كان عليها جبريل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والثاني فيما يتعلق بالسؤال الاول الذي سأله وهو السؤال عن الاسلام فأخبره بان الاسلام - 00:02:40 والامور الظاهرة التي هي اه الشهادتان والصلة والزكاة والصيام والحج واه قد مر ذكر ذلك في الدرس السابق وفي الدرس الثاني سؤال عن الايمان واجابة النبي صلى الله عليه وسلم له وقد مر الكلام على - 00:03:00 اربعة من اركان الايمان والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله هذه اركان الايمان وقد مررت يعني في الدرس الماظي. وآن الركن اه الرابع الركن الخامس هو الامام باليوم الآخر. ونتكلم يعني في هذا الدرس على الايمان باليوم الآخر - 00:03:20 كنا نقرأ من كتاب الفاتحة القوي المتين في شرح الأربعين ولكن الكلام فيه مختصر جدا وقد تكلمنا او شرحنا حديث جبريل بكتاب مستقل تبلغه صفحاته تسعا وسبعين صفحة هذا الكتاب فيه تفاصيل - 00:03:40 لاعمال يوم الآخر بخلاف آن فتح القول المتين فانها جاءت مجملة. ولهذا فاننا يعني نذكر يعني فقرات من كتاب شرحه جبريل ولنتكلم على كل فقرة واركان الايمان خمسة منها جاءت في كتاب الله مجتمعة. جاء خمسة منها في كتاب الله مجتمعة وهي ما عدا الايمان

بالقدر - 00:04:00

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر هذه جاءت في ايات. جاء ذلك في سورة اه سورة النساء يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله الذي نزل رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضلالا بعيدا يعني -

00:04:27

فيه خمسة من اركان الايمان الستة وقد جاء ذلك اية في اخر سورة البقرة امر رسول الله من ربه والمؤمنون امن بالله وفي اخره واليه المصير. فانه ذكر الاربعة وذكر واليه المصير. قوله اليه المصير معناه آآ دار الآخرة -

00:04:47

او الايمان باليوم الاخر الفصل الخمسة يعني جاءت جاءت في هذه الآية وكذلك ليس للمرأة من قبل المشرق والمغرب ولكن ومن امن بالله واليوم الاخر وملائكته الكتاب والتبيين. هذه خمسة كلها جاءت. الكتاب المقصود به الكتب وليس المقصود به كتابا معينا وانما المقصود به -

00:05:07

فهذه ايات فيها ذكر آآ خمسة من اركان الايمان مجتمعة وكثيرا ما يأتي في القرآن الايمان بالله واليوم الاخر الايمان بالله واليوم الاخر وكذلك في السنة يأتي ذكر الايمان بالله واليوم الاخر. وانما جاء التنصيص على باليوم الاخر فقط دون غيره من الاركان -

00:05:27

كما جاء في في الآيات اللي ذكرناها الذي هي فيه ذكر خمسة لان الايمان بالله هو اس الاسس وهو واصل الاصول فغيره تابع له وما

اليوم الاخر فإنه يأتي للتنبيه على الحساب. وان الانسان عندما يؤمر بشيء او يرغم في شيء -

00:05:50

الايمان بالله واليوم الاخر وكذلك عندما يأتي النهي عن شيء ويذكر فيه الايمان بالله واليوم الاخر لان الايمان بالله هو الاسس وعصر الرسول والايمان باليوم الاخر تذكير بالجزاء عن الاعمال وان الحساب على الاعمال وان الانسان يجازى -

00:06:15

يكون في ذلك تنبيه له بان يعمل الاعمال الصالحة التي تنفعه في الدار الآخرة. والايمان باليوم الاخر جاء يعني في في الدار الآخرة وجاء ذكر اليوم الاخر جاء يطلق عليه انه الدار الاخر وجاء فيه الامام -

00:06:35

اليوم الاخر والايمان باليوم الاخر هو ما يكون بعد الموت. لان كل ما يكون بعد الموت هو تابع لمن يوم الاخر. الا ان انه ينقسم الى قسمين حياة برزخية وهي الحياة التي يعني تكون بعد الموت ورجوع الروح -

00:06:55

والسؤال منكر واثير وكذلك آآفتح باب الى الجنة وفتح باب الى النار يأتي يعني الموفق من نعيم نعيم الجنة ويأتي من كان بخيلا في ذلك بعذاب النار. فاذا الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما -

00:07:15

كان بعد الموت وما كان بعد الموت في حياتان حياة برزخية التي هي يعني تكون عندما يعاد بروحه في والحياة التي تكون بعد بعدبعث والنشور عندما يبعث الخالق كلهم فهذه حياة وكل منها -

00:07:35

لا يعلمها الا الله عز وجل لا يعلمها الا الله عز وجل والواجب الايمان لما بعد الموت والايمان بما بعد والنشورة كل ذلك يجب الايمان به. نعم. الايمان باليوم الاخر التصديق والاقرار بكل ما جاء في الكتاب -

00:07:55

والسنة عن كل ما يكون بعد الموت. قد جعل الله الدور دار الدين والدار الآخرة. والحد الفاصل بين هاتين الدارين والنفح في الصور الذي يحصل به يعني الموت لكل احد لان كل من مات قامت قiamته وخرج من دار العمل الى دار الجزاء -

00:08:15

لان الجزاء يكون في القبر ويكون بعد القبر. يكون يعني بدخول الجنة وبدخول النار. ويكون يعني يعني بالقبر بانه بيفتحوا له باب الى الجنة فما جاء في بعض الاحاديث اذا كان موفقا واجاب على الاسئلة التي سئل عنها وكان موفقا -

00:08:35

الجواب يعني فيفتح له باب من النار فيأتيه من روحه او نعيمها. واذا كان بخلاف ذلك يفتح له باب الى النار ويأتيه من حرها وسمومها. نعم والحياة بعد الموت حياته حياة برزخية وهي ما بين الموت والبعث والحياة بعد الموت. والحياة البرزخية لا يعلم -

00:08:55

قتى الى الله وهي تابعة للحياة بعد الموت. لان في كل منها الجزاء على الاعمال. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بفتنة القبر ونعيمه وعذابه. ومن الايمان باليوم الاخر لان ما بعد الموت كله باليوم الاخر. يعني فتنۃ القبر -

00:09:15

اعدادا فتنتهي الامتحان والاختبار الذي يكون يعني في القبر ما ربك وما دينك ومن نبيك وهذه الاصول الامور الثلاثة التي يسأل عنها

في القبر هي التي الف الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله كتابه - 00:09:35

الثلاثة وادلتها لأنها مشتمل لأن هذا الكتاب الصغير كتاب نفيس لا يستغني عنه أحد وذلك لأنه يبين ما يتعلق بالله عز وجل معرفة الله عز وجل وكذلك ما يتعلق بالدين اللي هو دين الاسلام ومعرفة - 00:09:55

والنبي عليه الصلاة والسلام الذي جاء بهذا الحق والهدي من عند الله عز وجل. فيقول يعني آآآ هذا الكتيب الذي هو في الحقيقة نفيس هو يتعلق بهذه الامور الثلاثة التي هي انه يسأل عنه في قبره عن ربه ودينه ونبيه عن - 00:10:15

ربه ودينه ونبيه. نعم. ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بفتنة القبر ونعيمه وعداته. نعم ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بالبعث بعد الموت. ومن الامام البعث بعد الموت. لأن الناس يعني كل من مات يعني انتهى من ديار الدنيا ودخل الدار الآخرة. والذين يبقون في اخر الزمان - 00:10:35

في الصور فيمتوتون. فيكون بعد هذا الموت الذي في اخر الزمان يتتساوى الاولون والآخرون بالموت الزوال الاولون والآخرون يعني بموت من لدن ادم الى الذين قامت عليهم الساعة ثم ينفح في الصور نفحة البعث - 00:11:05

فيخرج الناس من قبورهم الذين كانوا في اول الدنيا والذين في اقامة عليهم الساعة. الذين هم في اخر الدنيا. كل هم يخرجون من قبورهم. واول من يخرج من قبره نبينا محمد - 00:11:24

عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم في صحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا خير الناس وانا اول شافع واول مشفع واول من يشفع - 00:11:36

حقوله اول ما ينشق من قبر يعني معناه انه اول من يخرج من الارض عند النقل في الصور نفحة البعث فيخرج نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم يخرج الناس بعده. نعم. ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بحشر الناس من قبورهم وغيره على الموقف. ثم نعمل - 00:11:46

ومن اخر الحشرة الناس وذلك انهم اذا خرجوا من قبورهم واول ما يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يذهب الناس للمحشر ويحشر الناس حفاة عراة غرلا يعني غير مقتنون - 00:12:06

كما جاء ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها وقال قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اعظم من يفهمه ذلك - 00:12:20

يعني يعني شيئاً اذلهم عن رؤية ما يعجبهم في الدنيا وما يعني يصير يعني فيه آآآ الفتنة في الدنيا يعني في النساء فاما بالنسبة للرجال والرجال والنساء قال الامر اعظم من ان يفهمه ذلك يعني عندهم من الاهوال والافزار والخوف ما يليهم - 00:12:30
ويشغلهم عن ان يفكروا في اه الحياة او اه التعامل في الذي يكون في الحياة الدنيا. نعم. ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بحوض نبينا صلى الله عليه وسلم. واذا حشر الناس - 00:12:50

يعني صاروا في الموقف يعني اه اشتد عليهم الكرب واشتدت المصيبة واه طربت الشمس وكانت اه منهم من يلجمه العرق ومنهم من يكون الى ركبته ومنهم الى حقوقه فانه يعني بعد - 00:13:07

ذلك يستشفعون الى الى الله عز وجل بادم واولي العزم من الرسل فيتأنون الى ادم ويطلبونهم الشفاعة في ان يفصل في ان يأتي لفصل القضاء وان ينتهي ذلك الموقف الذي هو المحشر - 00:13:27

فتعذر ثم يحيطهم الى نوح ويعذر ثم يحيطهم الى ابراهيم فيعتذر ثم يحيطهم الى موسى فيعتذر ثم يحيطهم عيسى فيعتذر ثم يعني يحيطهم عيسى الى الى محمد صلى الله عليه وسلم فيتأنون اليه ويقول انا لا ثم يشفع - 00:13:43

ويشفع الله يشفع ويشفع الله ويأتي لفصل القضاء بين الناس ويأتي سبحانه لحسن القضاء بين الناس وهذه هي الشفاعة العظمى وهي يقال لها المقام المحمود لانه يحمده عليها الاولون والآخرون. ويستفيد منها الاولون والآخرون. كلهم استفادوا من هذه الشفاعة - 00:14:03

وهي شفاعة خاصة به صلى الله عليه وسلم وهي اعظم الشفاعات لأنها شفاعة للبشر كلهم من اولهم الى القلم بخلاف اخرى فانها تكون

لمجموعات وتكون لافراد لكن الشفاعة العامة التي يعني تشمل الجميع يعني - 00:14:23
الانبياء وغير الانبياء يعني وان يفصل في فصل القضاء بينهم هذه هي شفاعة الامة نعم ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بوزن اعمال
الحوض ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بحوض نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:14:43
ايضا من الامام باليوم الايمان بحوض نبينا عليه الصلاة والسلام وهو في عرصات القيمة يعني يشرب الناس منه يشرب منه ويشرب
ويزيد عنده ويزداد. وقد جاء تفاصيل يعني الحوض وماءه حلاوته وطوله - 00:15:03
في احاديث يعني متواترة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بوزن اعمال العباد ومن الامام
باليوم الاخر الايمان بوزن اعمال العباد انها توزن وزنها الله تعالى عالم بوزنها سواء وزن - 00:15:23
او ما وزنت ولكن الغرض من وزنها ان يوقف العباد الى اعمالهم وانهم يعني لا يظلمون وان ان يكون يأخذ حقه ولا وليس ذلك لأن
الله تعالى يتجدد له علم بل هو عالم بها سواء وزنت او - 00:15:43
عالم بها وبمقاديرها وبما انواعها وما الى ذلك كل ذلك من من مما علمه الله عز وجل والله تعالى بكل شيء عليم الله تعالى بكل شيء
عليم. فالملخص من وزن الاعمال يعني اظهار عدل الله عز وجل. وان الناس يقفون - 00:16:03
على انهم عرفوا انهم آآ اعمالهم التي عملوها انها لا تضيع عليهم وان الله يجازيهم عليها. نعم. والوزن كما ويكون للاعمال يكون
لصحائف لصحاب الاعمال كما في حديث البطاقة والسجلات. نعم بعده - 00:16:23
ويكون الوزن ايضا ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم ومن الايمان باليوم الاخر الايمان
بالصراط وان الصراط منصوب على بيت جهنم يعبر منه المسلمين - 00:16:43
لان المسلمين هم الذين يعني يمررون على الصراط واما الكفار فانهم يقذفون في النار ولا يعني يحصل مرورهم على السينات ولا لأن
ما في احتمال انهم ينجون لأنهم معذبون وانما ليهم الصراط اللي فيه الذين ينجون واحتمال انهم ينجون يعني يمررون -
00:17:03
عليه كالبرق الريح واجاود الخيل ومتفاوتون على قدر اعمالهم في المرور على الصراط فالناس يمررون عليه
ويمر عليه المسلمون لان الكفار كما قلت يعني لا ليس لهم الا النار. ولهذا فيها دون دون ان يحصل مرورا. وايضا فان - 00:17:23
في الحديث المروءة صرطا ان الرسول صلى الله عليه وسلم وان الانبياء يعني يقولون اللهم سلم سلم وهذه شفاعة لمن استحق النار
ان لا يدخلها لانهم والله سلم سلم يعني ان من كان مستحقا ان يقذف النار ليحصل له الشفاعة بأنه لا يدخلها. يحصل له الشفاعة لانه
لا يدخلها - 00:17:53
هذا فيه دليل على ان من استحق النار يشفع له في الا يدخلها. وتكون الشفاعة ايضا آآ شفاعة لها انواع يعني قالت ايه نعم ومن
الايمان باليوم الاخر الايمان بالشفاعات التي وردت في الكتاب والسنة. ومن الامام اليوم الاخر امام الشفاعات التي وردت في الكتاب
والسنة - 00:18:13
فانها الشفاعة العظمى مرت وكذلك الشفاعة في دخول الجنة وكذلك شفاعة في الخروج من النار لمن دخلها وكذلك الشفاعة لمن
استحق النار الا الا يدخلها وغيرها من الشفاعات التي يعني جاءت في في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله - 00:18:33
وكذلك شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في عممه ابي طالب بن يخلف عن العذاب شفاعة فهذا يعني فيه استثناءه من اه قول
الله عز وجل ولا يخفف عنهم من عذابها فانه ورد في السنة التخفيف عن ابي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك -
00:18:53
لأنه يكون في ضحظان من نار عليه نعلان من نار يغلي منه دماغه. وهو يعني يعني يفهم او يعني يعلم بأنه فانه يظن ما في احد كان
من عذاب وهو اخاف الناس عذاب. لانه اذا كان نعلان في رجليه ويغلي منه دماغه والعياذ بالله هذا يدل على على - 00:19:13
شدة عذاب النار وان العذاب الذي هو اخف يحصل بهذا الوصف الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في انه عليه نعلان نار يغلي ما
هو دماغه. نعم. ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بالجنة والنار وانهما موجودتان الان وانهما - 00:19:33

من الامام اليوم الاخر امام الجنة والنار. وان يعني وانهما موجودتان الان. لا يقال انهما لا يوجدان الا يوم القيمة وانما هو موجودتان ويidel على وجودهما يعني آآ حديث حدث الكسوف صلاة الكسوف وان الرسول صلى الله عليه وسلم كان صلى بالناس - 00:19:53 وهو امامهم واماهم يصلون وراءه فرأوه تقدم ومديده كانه يتناول شيئا ثم تأخر ورأوه ايضا تأخر فسألوه بعد ذلك انا رأيناك تقدمت وتأخرت فقال انها اعطيت الى الجنة فرأى عن يقين العنبر - 00:20:13

متذرية واردت ان اخذ عنقودا فيعني لتركت ولو اخذت منه لاكتم ما بقيت الدنيا ولو اكلتم قبل عنقودا لاكتم ما بقي الدنيا. عنقود واحد يأكل الناس في الحياة الدنيا الى نهايتها - 00:20:33

هذا يدل على ايضا من علم الجنة وعلى سعته وعلى عظمته عند الله عز وجل وكذلك لم يعرض به النار تقهقر يعني آآ وسؤاله قال النار ورأى يعني فيها بعض المعدبين ورأى - 00:20:50

الذى جبست الهرة ومنهم المرأة التي جبست الهرة وماتت بسبب حبسها لم لم تطعمها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض يعني فاخبرهم بانه رأى النار وهذا يدل على انها موجودة. لأن ما لأن كونه مد - 00:21:10

موجود واما المعتزلة الذين يقولون ان الجنة وان الجنة لا توجد الا يعني في اخر الزمان لانها لو وجدت لكان من العبث انها توجد وما احد يأكل منها الذي يصنع له مائدة ثم ما يأكل منها احد. هكذا قالوا ولكن - 00:21:30

الواقع ان أنها جاءت الآيات والاحاديث في وجودها جاء ايضا ان الجنة يعني يحصل التنعم بها قبلبعثة والنشر. كما جاء في الحديث ان الناس في قبورهم اذا كان موفق يفتح له باب الى جنة فإذايتها من نعيمها ويأتيه من روحها ونعمتها و اذا كان على باب الى النار - 00:21:51

فإذا نتنعم بنعيم الجنة حاصل كما جاء في الحديث اه قول هؤلاء قول الباطل وهم يقولون أنها هذا يشبه الذي يصنع له مائدة ثم تبقى بدون ان يؤكل منها وبدون ان يستفاد منها بل - 00:22:16

استفادوا منها يعني قبلبعثة والنشر في القبور يستفاد منها كما جاءت بذلك الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. ومن الایمان اليوم الاخر الایمان برؤية المؤمنين ربهم في الدار الآخرة. ومن الامام اليوم برؤية المؤمنين ربهم في الدار الآخرة. وهذا اعظم نعيم يكون لاهل الجنة رؤية الله - 00:22:30

عز وجل اكمل نعيم واجل نعيم واعظم نعيم يحصل لهم هم رؤية الله سبحانه وتعالى وهي وقد جاءت الاحاديث وقد جاءت الآيات والاحاديث في بيان ذلك. نعم. ثم الایمان بالقدر - 00:22:50

وهذه بعض التفاصيل التي جاءت في ما يتعلق بالایمان بالاليوم الاخر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:23:07